

## فاعلية استعمال استراتيجية حوض السمكة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

الكلمات المفتاحية: استعمال ، حوض السمكة ، الفهم القرائي

م. د. ابتسام جاسم حسين

المديرة العامة لتربية ديالى

[Alifira874@gmail.com](mailto:Alifira874@gmail.com)

### المخلص

هدف البحث الى التعرف على (أثر استعمال استراتيجية حوض السمكة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)، ولتحقيق ما هدف إليه البحث أتبعته الباحثة المنهج التجريبي إذ طُبّق البحث على عينة بلغ حجمها (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي تم توزيعهن الى مجموعتين تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذة درست وفقاً لاستراتيجية حوض السمك ، وضابطة مكونة من (٣٠) تلميذة درست بالطريقة الاعتيادية تمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي التي اتفقت عليها الدراسات السابقة، واختبار لقياسها بعد التأكد من صدقه وثباته ، واستعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية ومنها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي.

وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي ولصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية حوض السمكة في تنمية مهارات الفهم القرائي مقارنة بالطريقة التقليدية وأوصت الباحثة بعدة توصيات منها : ضرورة تدريب الكادر التدريسي على استعمال استراتيجيات التعلم النشط وكيفية توظيفها في التدريس ، وتضمين مناهج الكليات والمعاهد استراتيجيات التعلم النشط وتدريب الطلبة على استعمالها وتشجيع معلمي ومعلمات اللغة العربية على استعمال استراتيجيات التعلم النشط .

واستكمالاً للبحث اقترحت الباحثة القيام بدراسات مماثلة لهذه الدراسة باستعمال استراتيجيات مختلفة .

## الفصل الأول

### أولاً : مشكلة البحث

الباحثة معلمة في مدرسة ابتدائية ولها خبرة طويلة في تدريس اللغة العربية ولديها مشاركات عدة في دروس وندوات ودورات تدريبية ، فضلاً عن إشرافها على مطبقي اللغة العربية في المدارس ، لاحظت قصور في تعليم القراءة في هذه المرحلة نتج عنه ضعف واضح في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ويرجع سبب ذلك الى إهمال المعلمين لدرس القراءة لحساب درس القواعد ، وعدم التنوع في استعمال طرائق التدريس الحديثة في تعليمها ، لذا أصبح درس القراءة درساً روتينياً لا جديد فيه يعتمد على قراءة الجمل دون فهمها وتحليلها وتقويمها .

وهذا انعكس بدوره على دافعية التلاميذ واهتمامهم مما جعل الحاجة ملحة الى الاهتمام بدرس القراءة اكثر واعتماد استراتيجيات ووسائل حديثة من شأنها تنمية الفهم القرائي وزيادة ميول التلاميذ نحوها .

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مهارات الفهم القرائي ، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

"ما أثر استعمال استراتيجية حوض السمكة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي".

### ثانياً : أهمية البحث

تعد القراءة فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية ، وهي نشاط يمارسه الفرد لكسب المعارف والأفكار وزيادة الخيرات ، ونافذة يطل منها الفرد على الفكر الإنساني ، وأداة يتعرف بها حضارات وثقافات البشرية القديمة والمعاصرة . ولولاها لظل الإنسان منقطعاً عن أبناء جنسه فكراً واجتماعياً فلا يعرف ما يدور في حياتهم، كما تعد القراءة أداة التنقيف والأساس الذي يستند اليه تدريس المواد الدراسية جميعها .(الرحيم وآخرون ، ١٩٩١ : ١١٣)

وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في الوقت الحاضر ، فإن القراءة تفوق هذه الوسائل كلها ، لما تمتاز به من اليسر ، والسرعة ، والحرية ، وعدم التقييد بزمن معين ، أو مكان محدد ، فالقراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات ، وتمكنه من الاطلاع على تراث الجنس البشري في العصور والأزمان المختلفة ، وفي كل مكان، وتوسع دائرة خبراته ، وتنشط

أفكاره ، وتهذب ذوقه ، وهي من الوسائل البارزة لتعرف ثمار الحضارة في شتى فروع المعرفة . والقراءة من ناحية أخرى وسيلة مهمة لتنظيم المجتمع ، وزيادة التفاهم بين أفرادها ، وتحقيق وحدتهم الثقافية إذ تعمل على ربط الأمم والشعوب بما يقرأه الناس من الصحف والرسائل والكتب وسائر المطبوعات.(الدليمي والوائل ، ٢٠٠٥ : ٦) ، وعلى الرغم من تعدد الوسائل الحديثة للاتصال البشري و انتشارها كالإذاعة المسموعة ، والإذاعة المرئية ، والمسجلات ، إلا أنها لاتزال الطريقة الأولى في نقل المعارف ، وهي من الفنون الأساسية للغة. يقول (كلود مارسيل) : "إن القراءة هي الخطوة الرئيسة المهمة في تعليم اللغات ولذا ينبغي أن تكون الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة. (البجة ، ١٩٩٩ : ٢٩٦-٢٩٨ )

إن غاية تعلم اللغة هو إعداد متعلم قارئ فاهم ، فالفهم هو العنصر الرئيس من تعلم اللغة و هذه الغاية تتطلب من المهتمين بتعليم اللغة التركيز تنمية مستويات فهم المقروء ومهاراته وليس مجرد ضبط الاشكال اللغوية .(عبد ، ٢٠١١ : ٦٢) ، من الضروري ان يدرك المعلمون ان القراءة عملية تفكير معقدة ، وهي تتعدى تعرف الكلمات ونطقها نطقاً صحيحاً ربما يفشل في فهم ما يقرأ ، لأنه أجاد الجانب الميكانيكي للقراءة ، ويعاني قصوراً في الجانب الثاني للقراءة وهو العمليات العقلية

(صلاح والرشيدي ، ٢٠٠٥ : ١٥٧) ولما كان الفهم القرائي الجوهر الحقيقي لعملية القراءة ، والعملية الكبرى التي تتمحور حولها باقي العمليات الأخرى ، فالاستيعاب هو ذروة ثمرات القراءة وأساسها ، والانطلاق والبطء في القراءة يتوقف على استيعاب القارئ لما يقرأ ، بل أن الاستيعاب عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة .(الحوامدة، ٢٠١٠ : ١١) ولتحقيق فهم قرائي سليم وصحيح لابد من وضع خطط لتدريس نوع القراءة واستعمال أساليب تعلم حديثة من شأنها اكسابهم مهارات الفهم القرائي ، وتطور مفهوم القراءة تطوراً يتواءم مع نظريات التعلم والتعليم وخصوصاً مع مصطلح (التعلم النشط) وهو من الاتجاهات المعاصرة التي يؤمل التربويين أن تسهم بفاعلية في تحسين استراتيجيات التعلم والتعليم سواء في غرفة الصف أو خارجها . (عبد الوهاب ، ٢٠٠٤ : ١٢٧)

ومن العوامل التي تقف وراء أهمية التعلم النشط كونه يشرك التلاميذ في التعلم الفعال ويؤثر إيجابياً على اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو أقرانهم، ويزيد من اهتمامهم ويجعل أُنْتباههم

مستمراً لمدة أطول نظراً لانشغالهم بالأنشطة وتفاعلهم معها ، ويؤدي الى تدعيم الثقة بين المعلم وتلاميذه ويتيح الفرصة لهم للاختبار والتعلم الذاتي . مما يجعل لتعلمه هدفاً ومعنى . ( شاهين ، ٢٠٠٩ : ١٣٢ ) ، وتؤكد فلسفة التعلم النشط على أن التعلم لا بد ان يرتبط بحياة التلميذ وواقعه و احتياجاته، واهتماماته ، ويحدث في أثناء تفاعل التلميذ مع كل ما يحيط به في بيئته ، وبهذا يركز التعلم النشط على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي التعاوني . ( شحاته ، ٢٠٠٨ : ٣٢ ) .

ولما كان التعلم النشط يشدد على أن يكون للتعلم معنى عند التلميذ فإن من متطلباته استثارة المعارف السابقة فهو يقتضي وضع التلميذ في موقف يجبره على مراجعة بنيته المعرفية والبحث عن أساس لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ومن هنا ينبغي الحرص على توفير تكامل وتحديث مستمر في البنى المعرفية لدى التلاميذ . ( عطية ، ٢٠١٦ : ٢٣٨ ) ومن ضمن استراتيجيات التعلم النشط استراتيجيات حوض السمك المستندة على النشاط الجماعي، من طريق ملاحظة التلميذ ومتابعته لموضوع ما ومناقشته ما بين أعضاء المجموعات ، ومدى تأثير ذلك في سلوكيات أعضاء المجموعات ونواتجهم . وقد أثبتت فاعليتها وملائمتها للأعداد الكبيرة من التلاميذ وتعزيز المشاركات المتعمقة للتلاميذ بما يتعلق بالمفاهيم التي يتعلمونها ، لاسيما المفاهيم النظرية . (زاير وآخرون، ٢٠١٤ : ١٦٩-١٧٢) ، وهذا ما دفع الباحثة لاختيارها لتنمية الفهم القرائي ايماناً منها أن لطريقة التدريس أثر كبير في تنمية فهم المقروء ، وجعل درس القراءة درساً مشوقاً مثيراً للاهتمام حتى يؤدي الهدف منه .

### ثالثاً: فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي .

### رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة ماريا الابتدائية للبنات في محافظة ديالى.

٢. عدد من الموضوعات في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي الطبعة (٢٠١٩) ، وعددها (٤) موضوعات .

٣. الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢١ .

### خامساً : تعريف المصطلحات

#### ١- استراتيجيية حوض السمك

- عرفها كل من :

١. (كيك ما كنولتي **Keck-Mcnulty**) : "استراتيجيية تدريسيية تقوم على مبادئ التعلم النشط وتتيح المناقشة الجماعية بين الطلاب ، وتعتمد على التدريب الجماعي ، وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية". (Keck-Mcnulty,2004:34)

٢. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦) : "وهي استراتيجيية تدريسيية يكون عملها عن طريق تشكيل مجموعة صغيرة على شكل دائرة داخل مجموعة طلابية أكبر وتقوم بمهمة الإصغاء لما تقوله في ضوء اسئلة تطرحها المجموعة الصغيرة حول موضوع ما أو قضية معينة أو مسألة محددة". (سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١٤٥)

٣. (قطامي ، ٢٠١٣) : "هي من استراتيجيات المجموعات الصغيرة ، والتي تهدف الى البحث المعمق حول موضوع ما وعدم الاكتفاء بالمعالجات السطحية حوله، حيث يمارس الطالب فيها عمليات ذهنية في استقبال المعلومات اللفظية ومعالجتها وتنظيمها لتصبح ذات معنى وتخزينها". (قطامي، ٢٠١٣ : ٦٢١)

#### التعريف الإجرائي لاستراتيجيية حوض السمكة :

استراتيجيية استعملتها الباحثة لتعليم طالبات الصف الخامس الابتدائي مادة القراءة العربية ( المجموعة التجريبيية ) لمعرفة أثرها في تنمية الفهم القرائي لديهم .

## ٢- التنمية

عرفها كل من :

١. (جامل ، ٢٠٠٠) : "أنها تحسن مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يظهرها الطالب في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة ، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية لها في صورة استجابات انفعالية ، أو حركية ، أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي " .

( جامل،٢٠٠٠:١١٦ )

٢. (السيد ، ٢٠٠٥) : "بأنها تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكنه من إتقان المهارات جميعاً بدرجة منتظمة".(السيد،٢٠٠٥:١٨٧)

## التعريف الإجرائي للتنمية:

هي التطور والتقدم الحاصل في فهم المقروء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة العربية نتيجة تعليمهم باستراتيجية حوض السمكة .

## ٣- مهارات الفهم القرائي

- عرفها كل من :

١. (عبد الحميد ، ٢٠٠٠): "العملية العقلية التي تعتمد على تعرف الرموز المكتوبة وتفسيرها ، وربطها بدلالاتها في ضوء الخبرة الثقافية للمتعلم ".(عبد الحميد ، ٢٠٠٠ : ١٨٩)

٢. ( عبد الباري ، ٢٠١٠) : " عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي ، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع ، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم " .

(عبد الباري ، ٢٠١٠ : ٣٠)

**التعريف الإجرائي لمهارات الفهم القرائي:**

هي مجموعة من العمليات التفاعلية التي تقوم بها تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتتعلق بفهم المقروء ، وادراك المعنى وتنظيم الأفكار وتقويمها للاستفادة منها .

**٤- الصف الخامس الابتدائي**

" هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تعد التلميذ الى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي .

( وزارة التربية ، ١٩٨٧ : ٧٢ )

**الفصل الثاني :جوانب نظرية ودراسات سابقة****أولاً: جوانب نظرية :****١. التعلم النشط:**

أوضحت نتائج الأبحاث مؤخراً أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف و ينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله هي السائدة، كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي ، لذلك ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرائق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه، وإن إنصات المتعلمين في قاعة الدرس لمحاضرة لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلمًا نشطاً، ولكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي ، و بصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه (فرج، ٢٠٠٥، ١٦٨-١٦٩). وإن للتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم ودفعه للاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي .

(قرني، ٢٠١٣، ٣٢)

**استراتيجيات التعلم النشط:**

تعرف استراتيجيات التعلم النشط بأنها ( مجموعة من الإجراءات التعليمية يقوم بها المتعلم من أجل استيعاب محتوى التعلم المقدم له خلال الموقف التعليمي مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العقلية التي تساعد المتعلم على التوصل الى المعلومات المطلوبة بنفسه تحت اشراف المدرس وتوجيهه وإدارته .

(قرني، ٢٠١٣، ص٥٥)

**مواصفات استراتيجيات التعلم النشط :**

١. أن تكون شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
٢. أن ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.
٣. أن تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.
٤. أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.
٥. أن تكون جاذبة وتحقق المتعة للمتعلم في أثناء عملية التعليم.
٦. أن توفر مشاركة ايجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين .

(الربيعي، ٢٠٠٨ : ١٤)

**خصائص استراتيجيات التعلم النشط :**

١. انغماس الطلاب بالتعلم اكثر من مجرد الاستماع.
٢. لا تهتم بتلقين المعلومات في حد ذاتها وتؤكد على تطوير مهارات الطلاب.
٣. يمارس الطلبة فيها عمليات عقلية عليا مثل التحليل، والتركيب، والتقويم.
٤. اشراك الطلبة في أنشطة عديدة مثل القراءة والمناقشة والكتابة.



٥. تؤكد على اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية. (عبدالسلام، ٢٠٠٦، ص ٢٩)

٦. تكون دافعية المتعلمين مرتفعة .

٧. حصول المتعلمين على التغذية الراجعة الفورية من قبل المدرس.

(عبد الهادي، ٢٠٠٤ : ٢٨٢) ، (دعمس، ٢٠٠٨ : ١٤٠).

ومن هذه الاستراتيجيات ( حوض السمك) موضوع بحثنا الحالي :

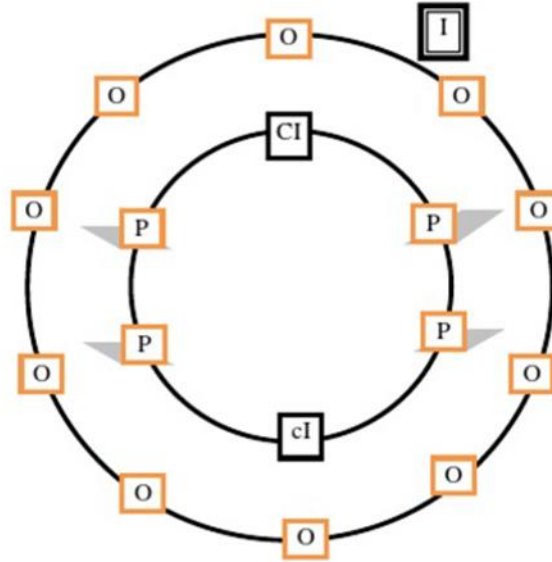
## ٢- استراتيجية حوض السمك

تعد استراتيجية حوض السمك أو غضارة السمك من استراتيجيات التعلم النشط القائم على الاستقصاء الجماعي والحوار المتبادل ولعل من أبرز مميزات أنها تعد وسيلة لتعليم المتعلمين الكثير من مهارات التعلم والتفكير فضلاً عن مهارات التواصل الاجتماعي والحوار وتقصي الآراء والتوسع في الموضوع المطروح وتناوله من زوايا متعددة. (عطية، ٢٠١٦ : ٣٥٢)

وترتب هذه الاستراتيجية على أربعة مقاعد أو خمسة في دائرة مغلقة تمثل شكل حوض السمك ، وباقي المقاعد ترتب على شكل دائرة خارج حوض السمك ، ويتم اختيار عدد من المشاركين لملء الحوض ، في حين يجلس بقية أفراد المجموعة على المقاعد خارج حوض السمك. (زاير وآخرون، ٢٠١٤ : ١٦٨) (سعيد و الحوسنية، ٢٠١٦ : ١٧٤)

## ( مخطط الاستراتيجية )

ويسمى الطلاب الذين يجلسون داخل حوض السمك بالمشاركين (P)؛ يقودهم طالب أو اثنين (CI)، في حين يسمى الطلاب الذين يجلسون خارج حوض السمك باسم الملاحظين (O)؛ في ظل توجيه وإرشاد المعلم (I)، ويوضح الشكل التالي كيفية ترتيب مجموعات الطلبة وفقاً لاستراتيجية حوض السمك.



## التدريس باستراتيجية حوض السمك :

قبل البدء بالتدريس ينبغي على المعلم القيام بما يأتي :

- ١- تهيئة موضوع الدرس وتحديد أهدافه وأسئلته التي تغطي جميع جوانبه .
- ٢- شرح الطريقة التي يقسم بها التلاميذ على مجموعتي المناقشة والمراقبة مع تعريفهم بأدوارهم مع شرح دور الملاحظ وحثهم على احترام الآراء ومناقشتها .
- ثم يبدأ المعلم بكتابة عنوان الدرس على السبورة .
- عمل حلقتين دائريتين من المقاعد الاولى لا يزيد عددها عن عشرة مقاعد في الوسط تخصص لمجموعة المناقشة والثانية الكبيرة تحيط بالدائرة الاولى تخصص لمجموعة المراقبة مع توزيع الطلبة بين المجموعتين بشكل عشوائي .

- تذكير كل مجموعة بتسجيل الملاحظات واختيار قائد وتعريفه بدوره .
- يطرح المعلم سؤال خاص بالدرس ويطلب من المجموعة الصغيرة المشاركة بينهم للإجابة عنه على ان لا يزيد الوقت عن خمسة عشرة دقيقة.
- تبادل الادوار بين المجموعتين وانتقال التلاميذ بين الدائرتين ويطرح السؤال مرة اخرى وتقوم المجموعة بتبادل الآراء وايجاد حل للسؤال اما المجموعة الاخرى فتلاحظ .
- يعرض قائد كل مجموعة ما تم التوصل اليه وتجري مناقشة جماعية لبلورة الإجابة الصحيحة مع تقييم عمل كل مجموعة وتسجيل الافكار الرئيسة وربطها بأهداف الدرس .  
(عطية ، ٢٠١٦ : ٣٥٣-٣٥٤)

### ولضمان نجاح استراتيجية حوض السمك يجب مراعاة الآتي:

١. نوعية الاسئلة المطروحة ووضوحها واثارتها للتفكير .
٢. توفير المناخ النفسي والفني للتلاميذ لضمان مشاركتهم في الدرس مع مراعاة مرونة بيئة التعلم .
٣. ضرورة تعريف التلاميذ بموضوع الدرس وأهدافه .
٤. على المعلم التوجيه والارشاد فقط دون فرض الآراء والنقاش مع تشجيع المنافسة بين المجموعتين وحثهم على المشاركة واحترام وجهات النظر .

(زاير وآخرون، ٢٠١٤:

(١٦٨

### دور المعلم ضمن استراتيجية حوض السمك:

١. إجراء نمذجة للاستراتيجية قبل تطبيقها داخل الصف.

٢. عدم التدخل في المحتوى والمناقشة.
٣. احترام الهدوء وعدم الانفعال والهجوم.
٤. مراقبة أفراد المجموعتين، وتهيئة الجو المناسب للنقاش، وتنظيمه لتجنب التشويش.
٥. يحفز المجموعات على استمرار عملها. (قطامي، ٢٠١٣، ص٦٢٥).
٦. يوزع الطلبة على مجموعتين، ويغير في ترتيب الصف و يدعم الطلبة غير المشاركين.
٧. يُقوّم تعلم الطلبة المشاركين وغير المشاركين. (الطيبي، ٢٠٠٨، ص٧٩).

### كيف يُقوّم المعلم أداء التلاميذ في استراتيجية حوض السمك:

يُقوّم المعلم أداء الطلبة من طريق :

١. تكليفهم بكتابة تقرير نهائي عن جلسة المناقشة، بحيث يكون قصيراً وشيقاً ويمكن تعليقه على جدران داخل الصف.
٢. تقويم أداء الطلبة وتسجيلهم للملاحظات، والتزامهم بالعمل نحو تحقيق أهداف في أثناء النقاش، وقد يستخدم المعلم نماذج تقويمية خاصة.
٣. مراقبة سلوك الطلبة فيما بعد المناقشة لملاحظة مدى تطبيقهم لما تعلموه في حياتهم وسلوكهم اليومي (قطامي، ٢٠١٣، ص٦٢٦).

### ٣- الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة ، اذ لا قيمة لها بدون فهم والفهم سلاح التلميذ نحو الصدارة الاجتماعية والفكرية والثقافية ، وهو البنية الاساسية التي منها ينطلق التلميذ لتعلم واستيعاب المواد التعليمية الاخرى خصوصاً في المرحلة الابتدائية.

( السليمان ، ٢٠٠١ : ٣٥ )

وتكمن أهمية الفهم القرائي كونه يساعد التلميذ على النقد البناء وابداء الرأي ويكسبه مهارة حل المشكلات وفهم أسبابها ، كما أنه يربط خبراته السابقة بالخبرات الجديدة وبالتالي الارتقاء بلغة التلميذ . (الغلبان ، ٢٠١٤ : ٤٨)

**كيف يحدث الفهم القرائي ؟** : عندما يلتقي القارئ مع النص تبدأ عملية الاستقبال أي أخذ المعنى الموجود، وهنا تحدث عملية التفاعل بين القارئ والنص المكتوب تتخللها عمليات من الشرح والتفسير والتحليل والاستنتاج وبذلك تتطور مهارات الفهم المتضمنة ادراك المعاني والافكار المعبر عنها في المادة المقروءة وربطها بخبرة القارئ والتفاعل معها وتقويمها للاستفادة منها .(زاير وهاشم ، ٢٠١٥ : ٧٥)

### عناصر الفهم القرائي :

١. القارئ : هو أهم العناصر ويمارس القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع ويتم ذلك من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية واللغوية .

٢. النص القرائي : ويعد من العناصر شديدة التأثير في إعانة القارئ او إعاقته على الفهم ، لذا يقوم القارئ ببناء عدد من التمثيلات المعينة لتحقيق الفهم .

٣. السياق : ونقصد به البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ والتي يعيش فيها المتعلم ، ويقراً فيها ويتعلم واليه يرجع اختلاف الفهم القرائي .(شحاته والنجار ، ٢٠٠٣ : ٢٣٢)

### مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

صنف الباحثون مستويات الفهم القرائي عدة تصنيفات منها:

#### - تصنيف فتحي يونس (٢٠٠٠):

١. القدرة على إعطاء معنى الرمز.

٢. القدرة على فهم العبارات والجمل وال فقرات.

٣. فهم معاني الكلمات والفكرة الرئيسية.
  ٤. القدرة على فهم التنظيم والاستنتاج .
  ٥. تقويم المقروء واسلوب الكتابة وغرض الكاتب .
  ٦. امكانية تطبيق الافكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة.
- تصنيف محمود الناقة ، ووحيد سيف (٢٠٠٣):
١. تحديد الفكرة الرئيسية للنص ولل فقرات .
  ٢. تحديد الكلمات المفتاحية في النص .
  ٣. معرفة الافكار ما بين السطور. (زاير وهاشم ، ٢٠١٥ : ٨٨ - ٨٩)
- تصنيف الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) :
١. مستويات الفهم المباشر وتتضمن :
    - تحديد معنى الكلمات في النص .
    - تحديد الفكرة الرئيسية والجزئية للنص ولل فقرات .
  ٢. مستويات الفهم الاستنتاجي أو التفسيري ويتضمن :
    - استنتاج أوجه الشبه و الاختلاف .
    - استنتاج هدف الكاتب ودوافعه .
    - استنتاج المعاني المتضمنة في النص .
  ٣. مستوى الفهم النقدي ويتضمن :
    - التمييز بين الافكار الرئيسية والثانوية في النص .
    - التمييز بين الحقائق من دونها.

- التمييز بين الافكار الشائعة والمبتكرة.
  - تحديد مدى اصالة المادة ومصادقية الكاتب .
  - ٤ . مستوى الفهم التدقيقي ويتضمن :
    - ترتيب الافكار بحسب قوة المعنى .
    - إدراك مواطن الجمال والخيال في النص .
  - ٥ . مستوى الفهم الابداعي ويتضمن :
    - إعادة ترتيب أحداث القصة وترتيب شخصياتها .
    - اقتراح حلول جديدة لمشكلات النص .
    - القدرة على التنبؤ بالأحداث قبل نهاية القصة .
    - القدرة على تمثيل النص وتحديد نهاية له . ( الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٣٣-٢٣٥ )
- أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي :

هناك بعضاً من الاساليب التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي وهي:

١. تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم القراءة الأفكار خلال القراءة.
٢. تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة ، وتدريبهم على ما يجب الوقوف عليه .
٣. تدريب الطلاب على التدوق الجمالي و الانفعالي للنصوص .
٤. تدريب الطلاب على تلخيص المقروء مع تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة و إعطاء التغذية الراجعة .
٥. تهيئة الفرص لتبادل الخبرات بين الطلاب من خلال التعلم التعاوني والذاتي .

٦. استعمال اساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة وملاءمة تساعد في تنمية مهارات الفهم القرائي مثل التخيل والعصف الذهني وغيرها . ( عبد الحميد، ٢٠٠٦: ٩٣ )

ثانياً : دراسات سابقة :

- دراسات تخص استراتيجية حوض السمك :

١. دراسة (حمود، ٢٠١٤) الموسومة ب: "أثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط" .

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث باختيار (١٠٩) طالباً مقسمين على ثلاث مجموعات ، مجموعة ضابطة واثنين تجريبيين تدرس أحدهما باستراتيجية حوض السمك المغلق وعددها (٣٧) طالباً ، والثانية باستراتيجية حوض السمك المفتوح وعددها (٣٦) طالباً في حين بلغت الضابطة (٣٦) طالباً تدرس بالطريقة التقليدية ، تم تدريس المجموعات الثلاث لخمس موضوعات من مادة التعبير بعد موافقة الخبراء عليها وكانت مدة التجربة عشرة أسابيع . أعد خلالها الباحث خطط تدريسية للمجموعات بحسب الاستراتيجية التي تدرس بها ، وتمثلت أداة البحث بالاختبار البعدي بعد ان تم التأكد من صدقه وثباته وبعد اجراءه وتحليل نتائجه إحصائياً ثبت تفوق المجموعتين التجريبيتين على الضابطة مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تنمية التعبير ، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات. (حمود، ٢٠١٤: ٦٧١)

٢. دراسة (الزبيدي والطار، ٢٠١٦) الموسومة ب : " أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة".

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل ، وترمي التعرف على أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة. و لتحقيق ذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي و اختباراً نهائياً لمجموعتي البحث إحداهما



تجريبية و الأخرى ضابطة. اختار الباحثان عشوائيا (إعدادية الخنساء للبنات) ، و بالطريقة نفسها اختار شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها (٤٠) طالبة، و شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها (٣٨) طالبة. كافأ الباحثان بين طالبات المجموعتين في عدد المتغيرات الآتية : وهي العمر الزمني محسوبا بالشهور ، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة اللغة العربية في العام السابق. وأعدا خططا يومية لتدريس مجموعتي البحث و عرضا اثنتين منها على نخبة من الخبراء و المتخصصين لمعرفة صلاحيتها و ملاءمتها لطالبات الصف الرابع العلمي. أما أداة البحث فقد أعدا اختباراً للفهم القرائي ، طبق الباحثان أداة البحث على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت لمدة ثمان أسابيع، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، و مربع كاي (كا ٢)، و بعد تحليل النتائج إحصائيا توصل الباحثان إلى : تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال استراتيجية حوض السمك، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء. و في ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها: ١- اعتماد استراتيجية حوض السمك في تدريس المطالعة لطالبات الصف الرابع العلمي. ( الزيدي والطار، ٢٠١٦ : ٤٦٨-٤٩٣ )

#### - دراسات سابقة تخص الفهم القرائي :

١. (دراسة بصل، ٢٠١٣) الموسومة : "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية".

اجريت الدراسة في السعودية ، ورمت التعرف على اثر البرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٨٨) طالباً بواقع (٤٤) طالباً للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة . تمثلت أداة الدراسة في البرنامج المقترح و

اختبار مهارات الفهم القرائي ، وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث . (بصل، ٢٠١٣: ١٥٩-٢٠٥)

٢. دراسة (كاظم، ٢٠١٨) الموسومة : "أثر استراتيجتي هيكل السمكة ومثلث الاستماع في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة".

أجريت الدراسة في العراق - جامعة ديالى هدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجتي هيكل السمكة ومثلث الاستماع في تنمية الفهم القرائي للصف الخامس الابتدائي ، ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحث ثلاث مجموعات أحدهما ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ومجموعتين تجريبيتين تدرس أحدهما باستراتيجية هيكل السمكة والآخرى تدرس باستراتيجية مثلث الاستماع ، تألفت اداة الدراسة من اختبار بعدي وبعد تطبيقه وتحليل النتائج احصائيا ، تبين تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية هيكل السمك على تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية مثلث الاستماع وعلى المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية ، وأوصت الرسالة بضرورة اعتماد استراتيجية هيكل السمكة في تدريس مادة القراءة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وحث مدرسي اللغة العربية على استعمال استراتيجية هيكل السمكة في تدريس مادة القراءة، وتضمن هذه الاستراتيجية واستراتيجيات أخرى حديثة في منهج طرائق تدريس اللغة العربية في اقسام اللغة العربية في كليات التربية لتزويد الطلبة وتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة من باب التطوير في المناهج الدراسية المقررة . (كاظم ، ٢٠١٨: الموقع mohesr. Gov.iq)

## الفصل الثالث : (إجراءات البحث )

أولاً : منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي ويتضمن مجموعتين ضابطة وتجريبية

وكما موضح بالشكل الآتي :

مجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية حوض السمكة	مهارات الفهم القرائي	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية	=	=

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بتلامذة الصف الخامس الابتدائي في محافظة ديالى للعام

الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، وكتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي الطبعة (٢٠١٩)

- عينة البحث : تمثلت بتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة ماريا الابتدائية للبنات وبلغت عينة البحث (٦٠) تلميذة بواقع (٣٠) تلميذة لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية .

ثالثاً: إجراءات الضبط:

-السلامة الداخلية للتصميم التجريبي (تكافؤ مجموعتي البحث): من مستلزمات إجراء

البحوث التجريبية إن يتوافر في عينة البحث الشروط والمستلزمات الموضوعية لضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة، التي تؤثر في نتائجها ، لذا حرصت الباحثة قبل الشروع في التجربة على تحقيق السلامة الداخلية من خلال تكافؤ مجموعتي البحث الحالي في عدد من المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى تأثيرها في نتائج البحث ، علماً أن أفراد العينة من وسط اجتماعي واقتصادي وثقافي متقارب وهذه المتغيرات هي:-

١. التحصيل الدراسي للأم.

٢. التحصيل الدراسي للأب.

٣. درجات الصف الرابع الابتدائي .

حصلت الباحثة على البيانات والمعلومات المتعلقة بتحصيل الوالدين الدراسي من أفراد عينة البحث وفق استمارة خاصة اعدتها الباحثة ، وحصلت على درجات التلميذات في الصف الرابع الابتدائي من سجل درجات المدرسة للصفوف الأولية للعام السابق ، وبعد التحليل الاحصائي باستعمال برنامج (SPSS) لم تجد الباحثة أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

### ١. التحصيل الدراسي للأمهات :

ولمعرفة تكافؤ مجموعتي الدراسة ( الضابطة والتجريبية ) في التحصيل الدراسي للأمهات استعملت الباحثة معادلة مربع كاي (كا) (٢) .

وبعد حساب قيمة كاي (كا) (٢) اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت قيمة (كا) (٢) المحسوبة البالغة (٠,٣١٥) أقل من قيمة (كا) (٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) وبدرجة حرية (٣) ، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة ( الضابطة والتجريبية ) متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات ، وجدول رقم (١) يوضح ذلك .

### الجدول (١)

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات تلميذات مجموعتي البحث وقيمة (كا) (٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات <sup>١</sup>				درجة الحرية	قيمة (كا) (٢)	
		امي + يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق*		الجدولية	المحسوبة
التجريبية	٣٠	٣	١٠	٧	٣	٧,٨٢	٠,٣١٥	
الضابطة	٣٠	٤	٩	٨	٣	٧,٨٢	٠,٣١٥	

\* دمجت خلايا اعدادية فما فوق كون التكرار المتوقع اقل من (٥).

٢. التحصيل الدراسي للأب:

٢. التحصيل الدراسي للآباء:

بعد حساب قيمة كاي (كا) اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت قيمة (كا) المحسوبة البالغة (٠.٦٥٢) أقل من قيمة كاي (كا) الجدولية البالغة (٧.٨٢) وبدرجة حرية (٣)، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

### الجدول (٢)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلميذات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

الدلالة الإحصائية	قيمة (كا)		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي للآباء				حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		اعدادية فما فوق*	متوسطة	ابتدائية	امي + يقرا ويكتب		
غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	٧.٨٢	٠.٦٥٢	٣	٩	٩	٨	٤	٣٠	التجريبية
				٧	١١	٩	٣	٣٠	الضابطة

٣. درجات الصف الرابع الابتدائي :

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في درجات اللغة العربية النهائية - للعام الدراسي السابق ٢٠١٩-٢٠٢٠ - استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test)، فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٠٧١) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئتان، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

## جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي الدراسة – الضابطة والتجريبية- في درجات اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي السابق (٢٠١٩-٢٠٢٠)

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية T		درجة الحرية	اختبار Levene's لتجانس التباين		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		القيمة الفائنية	مستوى الدلالة				
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٠٧١	٥٨	٠,٠٢٢	٠,٨٨٣	١,٨٢٩	٧,٦٣٣	٣٠	التجريبية
		٠,٩٤٤ مستوى دلالة الاختبار(دا) (ل)		على افتراض تساوي الفروق					١,٨٢٦

رابعاً: أدوات البحث :

## ١. قائمة مهارات الفهم القرائي :

أ. تحديد المهارات الرئيسية: بعد اطلاع الباحثة على كثير من المصادر والبحوث التي تناولت مهارات الفهم القرائي ، قامت بتحديد المهارات وهي ( الفهم المباشر، الاستنتاجي ، الناقد ، التدوقي ، الإبداعي ) .

ب. تحديد المهارات الفرعية : بعد تحديد المهارات الرئيسية قامت الباحثة بتحليل أربع موضوعات من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي وهي (الأعمى والكسيح، أحلام الراعي ، الجارة النبيلة ، آداب الكلام ) ، وصاغت الصورة الأولية لقائمة المهارات واحتوت في صورتها الاولية على خمس مهارات أساسية تدرج تحتها (٢٣) مهارة فرعية .

ت. الصورة النهائية لقائمة المهارات : بعد اكمال قائمة المهارات عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء في مناهج تدريس اللغة العربية لإبداء آرائهم حولها ، وبعد مراجعة نتائج التحكيم تم إجراء التعديلات الملائمة من حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها ،

وأصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من (٢٠) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسية . والجدول الآتي يوضح وصف قائمة المهارات الرئيسية والفرعية .

#### جدول (٤)

#### وصف قائمة المهارات الرئيسية والفرعية

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
١	الفهم المباشر
٢	الفهم الاستنتاجي
٣	الفهم الناقد
٤	الفهم التذوقي
٥	الفهم الابداعي
م	٢٠

وتم اعتماد مهارات الفهم القرائي المتمثلة في الجدول الآتي :

المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية
الفهم المباشر	- يحدد معنى الكلمة من النص - يحدد مضاد الكلمات - يميز بين المفرد والمثنى والجمع - يميز بين الكلمات المبدوءة بحرف شمسي أو قمري
الفهم الاستنتاجي	- يحدد الفكرة الأساسية في النص - يستنتج الافكار الفرعية - يحدد أهداف الكاتب ومقاصده - يستنتج العلاقة بين الافكار - يقترح عنوان آخر للقصة .
الفهم الناقد	- يصدر الحكم على شخصية أو موقف في النص - يصدر حكماً على النتائج والنهايات لأحداث القصة - ينقد صورة الدرس ومدى ملاءمتها لوضوح الدرس - التمييز بين المعقول وغير المعقول من الافكار
الفهم التذوقي	- ادراك القيم الجمالية في النص - ترتيب النص حسب قوة المعنى

- اقتراح حلول جديدة لمشكلات واردة في النص - التنبؤ بالأحداث قبل الانتهاء من قراءة النص - اعادة ترتيب أحداث القصة بصورة مبتكرة - تحديد نهاية للقصة مالم يحدد الكاتب نهاية لها - تمثيل النص	الفهم الابداعي
(٢٠) مهارة فرعية	(٥) مهارات

٢- اختبار الفهم القرائي : بعد تحديد الهدف من الاختبار حددت الباحثة نوع فقرات الاختبار ( من نوع الاختيار من متعدد ، ترتيب أحداث قصة ، أسئلة مقالية ذات إجابة محددة ، أكمل كما في المثال ) بعدها قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار ، واشتملت على اربع أسئلة لكل موضوع بمجموع درجات (٢٠درجة) ، في مقدمة كل سؤال فقرة مقتبسة من أحد الدروس ، ثم يتبعها أسئلة تقيس مهارات الفهم القرائي وبذلك تكون الصورة الأولية للاختبار من (٤٠) فقرة.

تم التحقق من صدق الاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات .

ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستعمال التجزئة النصفية ، إذ تم حساب درجة النصف الأول لاختبار الفهم القرائي ( الفقرات الفردية) مع درجة النصف الثاني (الفقرات الزوجية) ، ثم استعملت معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار تلاها استعمال معادلة سبيرمان للتصحيح وبلغ معامل الثبات (٠,٩٥) وهو معامل جيد ومقبول .

#### خامساً: إجراءات البحث:

درست الباحثة مجموعتي البحث ، حيث درست المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية حوض السمكة مستفيدة من مكتبة المدرسة لتشكيل الحوض والقيام بالفعاليات المختلفة ، والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، وقد استغرق تطبيق التجربة (٨) حصص ، تبعها تطبيق اختبار الفهم القرائي بعدياً وتصحيح الاختبار .



## سادساً: الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة البرنامج الاحصائي (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) (spss) لحساب ما يأتي :

١- مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين التجريبيّة والضابطة وأمهاتهم .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب تكافؤ المجموعتين ، ولحساب الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي .

٣- معادلة سييرمان - براون لتصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار البعدي، (درجات الفقرات الفردية والزوجية)، بعد ان استخرج بمعامل ارتباط بيرسون.  
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

للتحقق من فرضية البحث الصفرية التي تنص على ان : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي ملحق رقم (١) ، تم استعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين والجدول الآتي يبين نتائج التحليل الاحصائي :

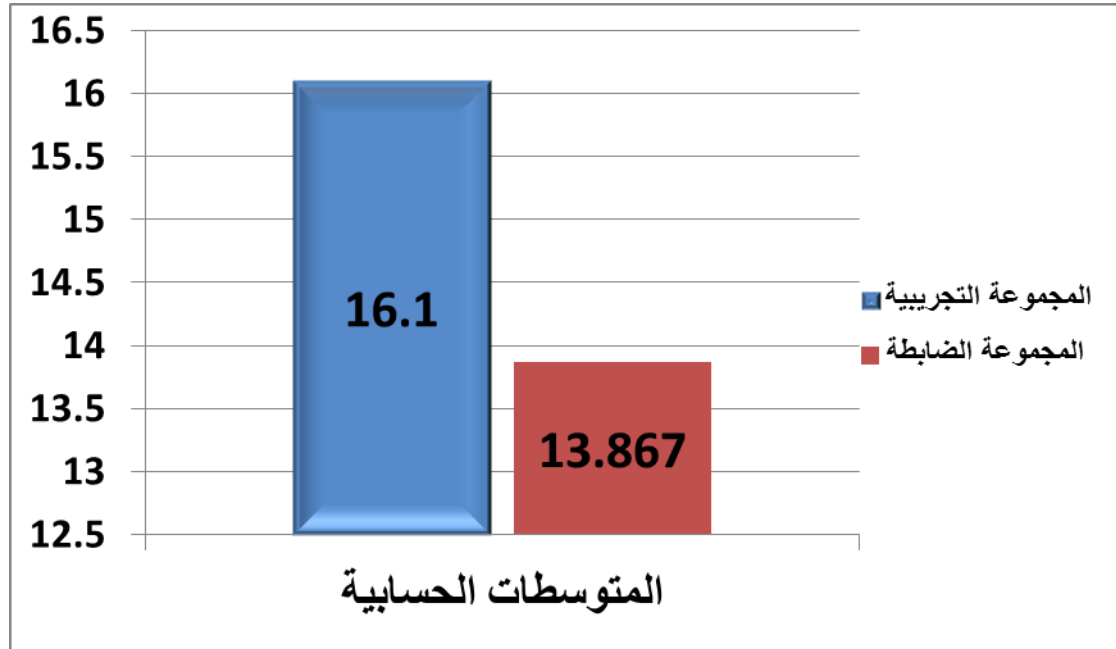
## جدول (٥)

## نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية T		درجة الحرية	اختبار Levene's لتجانس التباين		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		القيمة	مستوى الدلالة				
دالة	٢.٠٠٠	٢.٦٢٨	٥٨	٣.٤٢٨	١٦.١٠٠	٣٠	التجريبية	٣٠	التجريبية
		٠.٠١١		٠.٤٠٨	٠.٦٩٤				
		مستوى دلالة الاختبار(دال)		على افتراض تساوي الفروق	٣.١٤٨	١٣.٨٦٧	٣٠	الضابطة	

## الشكل (٢)

يوضح مقارنة المتوسطات الحسابية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير اختبار مهارة الفهم القرائي



ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية . وتعزو الباحثة الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال حوض السمك الى اتباع الباحثة خطوات ومبادئ وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط والتي تجعل التلميذ من متلقي للمعلومة الى المشارك الفعال فيها ، كما إنها زادت من دافعيته للتعلم وانتباهه للدرس وتمكينه من اكتشاف الاخطاء الشائعة والمتكررة وإعادة تنظيم الأفكار وترتيبها مما يؤدي الى زيادة الفهم القرائي لديه .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من البحوث والدراسات والتي أثبتت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي .

## الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات

## أولاً: التوصيات

## في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالآتي :

- تدريب الكادر التدريسي على استعمال استراتيجيات التعلم النشط وكيفية توظيفها في التدريس .
- تضمين مناهج الكليات والمعاهد استراتيجيات التعلم النشط وتدريب الطلبة على استعمالها .
- تشجيع معلمي ومعلمات اللغة العربية على استعمال استراتيجيات التعلم النشط .
- ضرورة متابعة مشرفي ومشرفات اللغة العربية لمعلميهم وتقييم أدائهم وإعطاءهم التغذية الراجعة .

## ثانياً: المقترحات

- تقترح الباحثة القيام بدراسات مماثلة لهذه الدراسة وباستعمال استراتيجيات مختلفة .

## Abstract

**The effectiveness of using the fish tank strategy in developing the reading comprehension skills of the fifth grade female students**

**Keywords: use, fish tank, reading comprehension**

**M. Dr.. Ibtisam Jassim Hussein**

**Diyala General Directorate of Education**

The aim of the research is to identify (the effect of using the fish tank strategy on developing reading comprehension among fifth-grade primary school pupils), and to achieve what the goal of the research was, the researcher followed the experimental approach, as the research was applied to a sample whose size reached (60) students from the fifth primary grade pupils were distributed to Two experimental groups consisting of (30) female students studied according to the aquarium strategy, and a control group of (30) female students studied in the usual way.

The study tools consisted of a list of reading comprehension skills agreed upon by previous studies, and a test to measure them after making sure of their sincerity and reliability. The researcher used a number of statistical means, including the T-test for two independent samples and a square Kay.

After statistically processing the data, the researcher concluded that there are statistically significant differences at the level (0.05) in the post-test in reading comprehension skills for the benefit of the experimental group, and this indicates the effectiveness of the aquarium strategy in developing reading comprehension skills compared to the traditional method and the researcher recommended several recommendations, including: the necessity Training the teaching staff on the use of active learning strategies and how to use them in teaching, curricula of

colleges and institutes include active learning strategies, training students in their use, and encouraging Arabic language teachers and teachers to use active learning strategies.

To complete the research, the researcher suggested conducting similar studies for this study and using different strategies

#### المصادر :

- احمد ، عطية احمد (٢٠٠٦) : تجارب بعض دول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم، رسالة الخليج العربي، العدد(٩٨) السنة (٢٦) .
- البجة ، عبد الفتاح حسن ، ١٩٩٩م ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- بصل ، سلوى حسن محمد (٢٠١٣): برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد(٤٤) ، ص ١٥٩ - ٢٠٥ .
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠) : طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- حمود ، جبار ذرغام (٢٠١٤) : أثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط ، مجلة الآداب ، بغداد، العدد (١٠٩)
- الحوامدة ، محمد (٢٠١٠) : أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، العدد (٦) ، الاردن .
- الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) : طرائق التدريس الفعال ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان
- دمس ، مصطفى نمر (٢٠٠٨): إعداد وتأهيل المعلم ، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .

- الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، ٢٠٠٥: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.
- الربيعي، محمود داود (٢٠٠٨): استراتيجيات التعلم التعاوني ، ط١، دار الضياء للنشر والتوزيع ، النجف ، العراق .
- الرحيم ، احمد حسن وآخرون، (١٩٩١) : طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس -معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، ط٤ ، جمهورية العراق وزارة التربية ، بغداد.
- زاير ، سعد علي ، هاشم، عهد سامي (٢٠١٥): كيف نصل للفهم القرائي ، جامعة بغداد ، العراق .
- زاير ، سعد علي وآخرون (٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة ، الجزء الأول ، جامعة بغداد ، العراق .
- الزبيدي، عدي عبدة عبيد ، والطار، زيد بدر محمد(٢٠١٦): أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة ، مجلة جامعة بابل : العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٤ ، العدد ١ . ص. ٤٦٨-٤٩٣ ، ٢٦.
- السليمان ، مها (٢٠٠١) : أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير ) ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .
- سعادة ، جودت أحمد ، آخرون (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- سعدي ، عبدالله بن خميس ، و الحوسنية ، هدى بنت علي (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- السيد ، محمود أحمد (٢٠٠٥) : في الأداء اللغوي ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- شاهين ، نجاه (٢٠٠٩): أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة التربية العملية ، العدد (١٢)
- شحاته ، حسن (٢٠٠٨): استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

- - شحاته ، حسن ، والنجار ، زينب : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية .
- صلاح ، سمير يونس، و سعد محمود الرشيدى (٢٠٠٥) : التدريس العام وتدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- الطيطي، محمد عيسى، وفراس محمد العزة ، و عبد الإله طويق (٢٠٠٨) : إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- عبد ، زهدي (٢٠١١): مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٠): استراتيجيات فهم المقروء "أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
- عبد السلام ، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦): تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة ، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية ، جامعة المنصورة . مصر .
- عطية ، محسن علي (٢٠١٦): التعلم أنماط ونماذج حديثة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- عبد الحميد ، عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠): فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٢) ، جامعة عين شمس ، مصر .
- عبد الهادي ، نبيل (٢٠٠٤) : نماذج تربوية تعليمية معاصرة ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
- عبد الوهاب ، فاطمة محمد (٢٠٠٤): فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة التربية العملية ، المجلد (٨)، العدد (٢).
- الغليان ، حاتم خالد صالح (٢٠١٤): أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، غزة .

- فرج ، عبد اللطيف ، ٢٠٠٥م ، تعليم الأطفال والصفوف الأولية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- قرني ، زبيدة محمد (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر .
- قطامي ، يوسف (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة ، عمان .
- كاظم ، محمد كاظم (٢٠١٨) : اثر إستراتيجيتي هيكل السمكة ومثلث الاستماع في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة، جامعة ديالى ( كلية التربية الاساسية ) الموقع mohesr. Gov.iq
- الكبيسي ، عبدالواحد حميد (٢٠٠٨) : طرق تدريس الرياضيات أساليبه ( أمثلة ومناقشات) ، الطبعة الأولى ، المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
- وزارة التربية (١٩٨٧) : نظام المدارس الابتدائية، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
- Keck– Mcnulty, C(2004). Group leadership training : What is learned using a fishbowl method , Unpub–lished Ph.D Thesis, kent state uni–versity.

## ملحق رقم (١)

## درجات تلميذات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
١	٢٠	١	١٢
٢	١٧	٢	١٠
٣	١١	٣	١١
٤	١٩	٤	١٥
٥	١٩	٥	١٢
٦	١٧	٦	١٨
٧	١٢	٧	١٤
٨	١٦	٨	١٤
٩	١٣	٩	١٧
١٠	١٩	١٠	١٠
١١	٢٠	١١	١١
١٢	٢٠	١٢	١٣

١٨	١٣	١٨	١٣
١٥	١٤	١٢	١٤
١٢	١٥	١٠	١٥
١٠	١٦	١٩	١٦
١٣	١٧	١٥	١٧
١٩	١٨	٢٠	١٨
١٠	١٩	١٨	١٩
١٥	٢٠	١٨	٢٠
١٦	٢١	١٥	٢١
٢٠	٢٢	٢٠	٢٢
١١	٢٣	١٦	٢٣
١١	٢٤	١١	٢٤
١٨	٢٥	١٥	٢٥
١١	٢٦	٢٠	٢٦
١٢	٢٧	١٣	٢٧
١٤	٢٨	١٠	٢٨
٢٠	٢٩	١٢	٢٩
١٤	٣٠	١٨	٣٠
المتوسط الحسابي / ١٣.٨٦٧		المتوسط الحسابي / ١٦.١٠٠	
الانحراف المعياري / ٣.١٤٨		الانحراف المعياري / ٣.٤٢٨	

## ملحق رقم (٢)

اختبار الفهم القرائي للموضوع الأول (الاعمى والكسيح) (٢٠ درجة)

السؤال الأول: أقرأ الفقرة ثم أجب عن السؤال الذي يليها: (٣ درجات)

"يحكي إن رجلاً أعمى التقى رجلاً كسيحاً ، فقال الكسيح للأعمى : إنك رجلٌ قويٌّ لكنك أعمى ، وأنا كسيحٌ ضعيفٌ ، لكنني أرى . إحملني على كتفيك وسر بنا ، وأنا أدلك على الطريق . سار الأثنان في وادٍ كثيف الأشجار ، فرأى الكسيحُ غزالاً نائمة فطلبَ من زميله أن ينزلهُ بهدوءٍ . فأخذ يزحف رويداً رويداً حتى أمسكَ بها ليأكلها ، ثم رأى حيةً عظيمةً ، فضربها بعصا وقتلها ليطعمها للأعمى ."

- ارسمي دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- لماذا أقترح الكسيحُ على الأعمى أن يحملة؟



أ. لأنّ الكسيح أراد رفقته.

ب. لأنّ الطريق طويل.

ج. لأنه كسيح لا ما يستطيع المشي .

٢- طلب الكسيح من الأعمى أن ينزله يهدوء لأنه :

أ. تعبٌ وجائعٌ

ب. أراد أن يستريح الأعمى من حمله .

ج. رأى غزالاً نائمةً .

٣- لماذا قتل الكسيح الحية ؟

أ. لأنه خاف أن تلدغه هو والأعمى

ب. ليخدع الأعمى عندما يأكلها ظناً منه أنه يأكل من لحم الغزال .

**السؤال الثاني :** " رتب أحداث القصة كما جاءت في النص .(٦ درجات)

أ. لم تخونني يا أحمق ؟ أنت تأكل الغزال وتعطيني الحية .

ب. أمسك الكسيح بغزالٍ وقتل حيةً وشواهما .

ج. أنفض الكسيح من شدة الخوفِ وقفزَ و ركضَ .

د. وضع الكسيح الحية المشوية أمام الأعمى وأحتفظ بالغزال لنفسه .

و. أحس الأعمى بحرقة في عينيه ، فأخذ يدعكهما بيديه حتى ارتدَّ إليه بصره .

ز. فدهش الأثنان مما يحدث إليهما ، وتعانقا وهما يبكيان من شدة الفرح ويشكران الله

**السؤال الثالث :** أكمل كما في المثال : (٦ درجات)

١- التلميذ المَهذبُ هو الذي يطيعُ والديه ، ويحترمُ معلمه .

أ. التلميذُ المَهذبُ ..... ، .....

ب. التلميذتان المَهذبتان ..... ، .....

ج. التلاميذُ ..... ، .....

د. التلميذاتُ المَهذباتُ ..... ، .....

٢- ميز الكلمات المبدوءة بحرف شمسي من الكلمات المبدوءة بحرف قمري:

الكسيح (قمري وهو حرف الكاف) ، النارُ----- ، الأعمى----- .

### السؤال الرابع : (٥ درجات)

١ - برأيك هل ممكن أن يسيرَ كسيح وأعمى في غابةٍ كثيفةٍ الأشجارِ دونَ خوفٍ ؟ إذا كانت إجابتك نعم تصورُ وأشرحُ حجم المخاطرِ التي يمكن أن تصادفهم فيها ؟

٢- هل تؤيدونَ ما فعلهُ الكسيح مع الأعمى ؟ إذا كانت الإجابة (لا) اذكر السبب .

٣- ما المغزى من القصة ؟

أ. ألا نخدع الآخرين ونظلمهم .

ب. أن نعتني بأنفسنا وبالآخرين .

ج. نقدمُ المساعدةَ لمن يحتاجها .

د. كل ما ذكرَ